بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف هذا العالم بمولد
سيدي ولد آدم وكمل به سعود الأنبياء
والمرسلين وجميع الملاء بكلة لاسيما
الكروبين والمقربين وجمع فيه سائر
الكمالات الباطنة والظاهرة وجعله
إمام الكل المتفضل عليهم والممد لهم
في الدنيا والآخرة وختم بشريعته

الغراء الواضحة البيضاء المحفوظة
من التحريف والتبديل إلى أن ينفخ في
الصور إسرافيل فهي خير الشرايع
وأعدلها كما أن أمته خير الأمم
وأفضلها وكتابه جمع جميع ما في
كتب الله المنزلة وفاق عليها بكمالاته
لا تحصى مفصلة ومجملة كيف
به عليه والمتفضل بوصوله إليه بقول
عز قايلا من جملة مدحه ويشير إلى
بعض شرحه ما فرطنا في الكتاب من
شيء ومن ثم تحوي من معجزاته صلى

اللّٰه عليه وسلم ستين ألف معجزة
بل أكثر من ذلك كما يعلمه من
اطلعه الله على ما فيه من العلوم
والمسالك وحوى أيضا من أنواع
تعظيم نبينا صلى الله عليه وسلم
وفخامة أمره وعلو كماله وقدره
وخطابه بأنواع المدائح والكمالات
وأعلام أمته بما بلغه من المزايا والمفاخر
والخصوصيات ما لا يحيط بكنهه إلا
الأعظم الا المتفضل عليه بما لم يصل
اليه مخلوق ولم يلحقه كامل في كماله

من المزايا والحقوق فمن ذلك الخطاب
الاعلى قوله عز قائلا يا أيها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
وبشر المؤمنين بان لهم من الله
فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنا
فقين ودع أذاهم وتوكل على الله و
كفى بالله وكيلا فاكرمه الله
تعالى بان جعله شاهدا على الرسول
بانهم بلغوا امهم جميع ما اوحي
اليهم وذلك لانهم اتباعه
من

وخلفاءه وكما يؤمي الى ذلك قوله تعالى واذ
اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول اي محمد صلى الله عليه وسلم
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال
اأقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي
قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من
الشاهدين ختم تعالى هذا المقام الاعظم لنبينا
صلى الله عليه وسلم بقوله فاشهدوا وانا معكم
من الشاهدين ليعلمنا بعظم شرفه ومرتبته و
انه المتبوع وهم التابعون والمقصود بالذات
وهم له لاحقون واما تاخر ظهوره

محمد

الحسي في هذا العالم عن جميعهم ليكون
مستدركا عليهم ومتمما لما فاتهم من الكما
لات وجامعا لجميع فضايلهم وزيادات
كما يدل لذلك قوله تعالى فبهداهم اقتده
الدال على انه لم يبق فيهم هدي وكمال و
معجزات وخصوصية الا وقد توفر فيه ذلك
الكمال والهدي واوتي مثل الاخر يتخ واعلى
منهما جلالة وقهر لاولي العناد والردي
ولو لم يكن من ذلك الا ماظهر عند حمل وقبيل
ووقت ولادته وفي ايام رضاعته وتربيته
لكفى لما جمعة ذلك في كتاب سبعة انفس

مقتده

الاخر يتخ

لتمام عرضين عليه ثم لم تزل تربيه حتى أخرجها
فقالت أفتخوفتما عليه الشيطان قلا والله
ما للشيطان عليه من سبيل وإنه كائن
لابني هذا شأن وشق صدره الربيع أيضا
وهو ابن عشر ثم عند الاسرا به ليكون
لكل طور من أطوار طفولته ثم بلوغه
ثم الاستواء به كمال بخطه ويليق به
لينتهيا إلى ما بعده من الكمالات
التي لم يزل مترقيا فيها إلى ما لا نهاية
له فلا ينافي كونه خلق من أول الأمر على أكمل
الأحوال الظاهرة والباطنة وكان وهو عند

حليمة إذا خرج إلى الغنم تظلل عليه الغمام إذا
وقف وقفت وإذا سار سارت وكان وهو
في المهد يناغي الغمام يحادثه ويشير
إليه بإصبعه فحيث أشار إليه بإصبعه
مال وكما أخبر صلى الله عليه وسلم بذلك قال
إني لأنت أحدثه وتحدثني ويلهيني عن البكاء
واسمع وجبته حين يسجد تحت العرش ونحن
صلى الله عليه وسلم في أوائل ما ولد وكان مهده
يتحرك الملاءة كلها قالت حليمة وأول ما فطنت به تحرك
قال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
وأصيلا ولما بلغ صلى الله عليه وسلم أربع سنين

وقيل أقل وقيل الكثر ماتت أمه عند مرجعها
به من المدينة ذهبت إليهما لتزورا أخوال
جده عبد المطلب بني عدي بني النجار ودفنت
بالأبواء قرية عند الفرع فرجعت به أم أيمن
ببركة دابته وحاضنته ومرضعته يقال
إنها ورثتها من أبيه أو من أمه وإن
خديجة وهبتها له وقيل دفنت بالحجون
ويشهد له روايات كثيرة ولما بلغ ثمان
سنين وقيل أقل وقيل الكثر مات جده
عبد المطلب عن مائة سنة وعشر وأربعين
ودفن بالحجون فكفله عمه شقيق أبيه أبو طالب

طالب بوصية من عبد المطلب بذلك
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة
سنة خرج مع عمه أبي طالب إلى الشام حتى
بلغ بصرى فعرفه بحيرا الراهب وأخبرهم
بصفات نبوته ورسالته وخاتم النبوة
الذي بين كتفيه وآمن به ثم أقبل على عمه
أن يرجع به خوفا عليه من اليهود
إذا أقبل منهم يريدون قتله فمنعهم
بحيرا وأخبرهم أن اليهود تعرفه من
كل جانب في كل طريق لعلمهم أنه خارج
في هذا الشهر ومن جملة ما رآه بحيرا تظليل

غمامة بيضاء له وانه نزل تحت شجرة
مخضرة فاهز رضخ اغصانها عليها نظر
ثم لما بلغ عشرين سنة عاد الى الشام في
تجارة ومعه ابو بكر فساءل بحيرا عنه
فاقسم له اياخديجة ومعه خلامها
ميسرة فكان يرى ملكين يظلانه
من الشمس ورات ذلك خديجة لما رجعوا
وبعد رجوعه بنحو ثلاث اشهر تزوجها
وعمرها اربعين سنة تعرض منها نفسها
لما بلغ صلى الله عليه وسلم بنت قريش
الكعبة فكان صلى الله عليه وسلم هو

الواضع الحجر الاسود في محله ثم لما بلغ
صلى الله عليه وسلم اربعين سنة ارسله
الله تعالى رحمة للعالمين ورسولا
الى كافة الخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه وتابعيهم افضل
صلاة وافضل سلام عدد معلوماته
الله ومداد كلمات الله ابدا
بدين ودهر الداهرين
والحمد لله رب
العالمين
امين